[247] العشرة آلاف الودائع التي كانت عندي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أبا جهل ما هذا من تلقائي فتكذبني، وإنما هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني به عن رب العالمين، وعليه تصحيح شهادته وتحقيق مقالته، ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله هلم يا جبرئيل بالدجاجة التي أكل منها، فإذا الدجاجة (1) بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله أتعرفها يا أبا جهل ؟ فقال أبو جهل: ما أعرفها وما أخبرت عن شئ، ومثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أيتها الدجاجة إن أبا جهل قد كذب محمدا على جبرئيل، وكذب جبرئيل على رب العالمين، فاشهدي لمحمد بالتصديق، وعلى أبي جهل بالتكذيب فنطقت وقالت: أشهد يا محمد أنك رسول ا (2) وسيد الخلق أجمعين، وأن أبا جهل هذا عدو ا المعاند الجاحد للحق الذي يعلمه، أكل مني هذا الجانب، وادخر الباقي، وقد أخبرته بذلك، واحضرتنيه فكذب به، فعليه لعنة ا ولعنة اللاعنين فإنه مع كفره بخيل، استأذن عليه أخوه فوضعني تحت ذيله إشفاقا من أن يصيب مني أخوه، فأنت يارسول ا أصدق الصادقين من الخلق أجمعين، وأبو جهل الكاذب المفترئ اللعين. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما كفاك ما شاهدت، آمن لتكون آمنا من عذاب ا عز وجل، قال أبو جهل: إني لاظن أن هذا تخييل وإيهام، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وسماعك لكلامها، وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك لكلامهم ؟ قال أبو جهل: لا، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: فما يدريك أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخييل ؟ قال أبو جهل: ما هو بتخييل، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ولا هذا بتخييل وإلا كيف تصح (3) أنك ترى في العالم شيئا أوثق منه ؟ قال: ثم وضع رسول ا صلى ا عليه وآله يده على الموضع المأكول من الدجاجة فمسح بده عليها فعاد اللحم عليه أوفر ما كان ثم قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا با جهل أرأيت هذه الآية ؟ قال: يا محمد توهمت شيئا ولا اوقنه، قال رسول ا

_____ (1) بالدجاجة خ ل. (2) رب العالمين خ ل صح. وفى المصدر: أشهد أن لا إله إلا ا يا محمد، وأنك رسول ا رب العالمين. (3) يصح خ ل. [*] _____